DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

# إقليم ارّان في عهد الأمراء والحكام السلجوقيين ( 468- 556هـ)

هدى ياسين جواد*

عباس خميس عبود

جامعة القادسية / كلية التربية

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة :**

تاريخ الاستلام: 2022/4/27

تاريخ التعديل : 2022/5/12

قبـول النشـر: 2022/5/24

متوفر على النت: 2022/9/22

**الكلمات المفتاحية :**

أرّان ، السلاجقة ، الاتابك، ايلدكز ، ملكشاه.

**الملخص**

شهدت بلاد إقليم القفقاس الكثير من التقلبات السياسية وبما ان إقليم ارّان من ضمن هذه البلدان التي كانت تحكم من قبل الامارات العربية الاسلامية التي توارثت الحكم هناك ومنها ال مسافر والروادين والشداديين الذين انتهى عهدهم على يد السلاجقة في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي واخضعوا إقليم ارّان لسيطرتهم في زمن السلطان ملكشاه بن ارسلان السلجوقي بعد إن اقطع هذا الإقليم لأكبر قواده المسمى ساوتكين الذي بدوره استطاع انهاء حكم الامارة الشدادية ، وبقي الإقليم تحت سيطرة السلاجقة لمدة من الزمن حتى بدأ يدب الضعف والاضطراب في دولتهم وأخذ نفوذهم يضعف تدريجيا في الإقليم و قوي نفوذ الاتابكة التابعين لأمراء السلاجقة ومنهم شمس الدين أيلدكز ، الذي بدوره سيطر على الحكم وتوارث اولاده الحكم من بعده وبالتالي تحول الحكم في الإقليم من حكام السلاجقة الى الاتابكة ايلدكزية

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

## المقدمـة:

كان لموقع الإقليم الاستراتيجي دور مهم في توجه انظار السلاجقة الية بسبب مايتمتع به الإقليم من ثروات طبيعية ومناخ معتدل وطرق نقل رئيسية للتجارة وتمكنوا في زمن ملكشاه السلجوقي من أخذ هذه المنطقة بالقوة من الفضل الثاني الشدادي اخر حكام الامارة الشدادية في إقليم ارّان لكن من بعد وفاة ملكشاه السلجوقي تنافس اولاده على تولي الحكم في هذه المنطقة الى ان تم تعيين محمد بن ملكشاه حاكما لإقليم ارّان من قبل اخيه السلطان بركيارق وعيّن مؤيد الملك بن نظام الملك وزيرا لديه بعد ذلك اضطرب الوضع بينهما وحدثت عدة معارك لسنوات طويلة بين محمد وبركيارق التي تسببت في دمار البلاد و لم يتبقى شيء من الازدهار والتجارة تقرر عقد الصلح النهائي في سنة( 497 هـ/1104م ) بينهما بحيث تكون أراضي ارّان وصولا الى الشام تحت سلطة السلطان محمد وباقي مدن الدولة السلجوقية تكون للسلطان بركيارق. وبعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه سنة (511هـ/1118م) تولى من بعده أبنه محمود بن محمد العرش وقد اعترف الخليفة العباسي بسلطته, وبدء الضعف يدب في الدولة السلجوقية وتعرضت مملكة السلاجقة الى الانقسام وأعطي كل جزء كأقطاع للأمراء السلجوقيين. وبذلك فأن تقسيم الأراضي ادى الى تدمير التحالف من خلال إنشاء العديد من مراكز القوة التي كانت تنافس السلطان ،والتي بدورها مهدت الطريق لسقوط سلطة السلطان السلجوقي وعلى اثر تلك النزاعات الداخلية للسلاجقة اعطت الفرصة للأاتابكية لرفع

*الناشر الرئيسي : E-mail : huda.alrubaiy86@gmail.com

راية الاستقلال و تولي السلطة في الإقليم ومنهم شمس الدين ايلدكز الذي تمكن من تثبيت حكم الاتابكة ألآيلدكزية في ارّان وأذربيجان . ويتضمن هذا البحث محورين حيث اشتمل المحور الاول توضيح طبوغرافية إقليم ارّان اما المحور الثاني تضمن إقليم ارّان في العصر السلجوقي .

**المحور الاول / طبوغرافية الإقليم**

ترجع اصل تسمية إقليم ارّان نتيجة تواجد قبيلة من القبائل الايرانيين تسمى القبيلة الأرية في هذه الارض واستمدت المنطقة التسمية منها :" **إن اصل تسمية ارّان تأتي من كلمة "آل" أو "آر" وهو اسم القوم العظيم "اير" أو القبيلة الآرية، ان الآريون كانوا قبيلة من الإيرانيين ولديهم لغة مختلفة ، وهي نفس اللغة التي عُرِفت في الكتب العربية باسم "ارّاني" وتذكر في الغالب مع "الأذرية" التي كانت لغة أذربيجان يتم تداول نماذج من هذه اللغة في مدن كنجه والقرى التابعة وهي فرع من اللغات الإيرانية وكانوا دائما لديهم حكام يُدعون ارّانشاهان ...**"[1] وقد صنف المقدسي إقليم ارّان كجزء من إقليم الرحاب هو اصطلاح جغرافي اطلقه المقدسي على ثلاث كور ارّان و أرمينية وأذربيجان كما ذكر فقال " **ولم نجد له اسما عامّا يجمع كورة سمّيناه الرّحاب وهو إقليم للإسلام ، وقد جعلنا هذا الإقليم ثلاث كور أوّلها من قبل البحيرة الرّان ثم أرمينية ثم أذربيجان فاما الران فإنها تكون نحو الثلث من الإقليم في مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرّسّ ونهر الملك يشقّها طولا قصبتها برذعة ...**" [2]

ومن الناحية الطبيعية امتاز الإقليم بوحدة جغرافية ذات صيغة خاصة التي ميزته عن البلاد المجاورة له إذ يتكون سطح إقليم ارّان من ارض جبلية ذات قمم شاهقة في جهة الشمال والشرق من إقليم ارّان فبين الاصطخري ذلك قائلاً :"**والّذى يحيط بها ممّا يلى المشرق الجبال والديلم وغربىّ بحر الخزر والّذى يحيط بها ممّا يلى المغرب حدود الارمن واللّان وشىء من حدّ الجزيرة والّذى يحيط بها ممّا يلى الشمال اللّان وجبال القبق...**"[3] وهذا جعل الإقليم منطقة محصنه طبيعيا في وجه الغزاة وكانت هذه الجبال تشكل اهمية خاصة كمنطقة دفاعية للإقليم لان معظم أراضي الإقليم تقع في السهول وركزت جهود حكام الإقليم على حماية هذه الجبال والقلاع جعل منها مسالح عسكرية [4] واهم الجبال جبل القبق [5] وجبل ارارات[6] , كما يتمتع إقليم ارّان بموارد مائية كثيرة وغزيرة تمثلت بوجود نهري الرس[7] والكر[8] اللذان يجريان في اراضي الإقليم لتسقي سهولها وبساتينها[9] كما تميز إقليم ارّان بمناخ أتصف بشتائه البارد والصيف المعتدل خاصة في المناطق الواقعه بالقرب من الجبال واما المناطق الجنوبية فتكون معتدلة الشتاء و الصيف الحار[10] وكانت عاصمة الإقليم مدينة برذعة وبعدها خرابها اتخذت مدينة البلقان عاصمة الإقليم و من مدن الإقليم هي الشابران و شروان والشماخيه و تفليس وجنزه ، وشمكور، بالاضافة الى برذعه وكنجة[11]

**المحور الثاني / إقليم ارّان في العصر السلجوقي**

خضع إقليم ارّان لسيطرة الامراء وحكام السلاجقة[12] وأول من احكم سيطرته على الإقليم من بعد انهيار الشداديين في كنجة ومُنحت هذه المنطقة له هو سرهنك ساوتكين[13] احد القادة البارزين لدى الب ارسلان والسلطان ملكشاه السلجوقي الذي نجح في سنة( 468 هـ/1075م) من أخذ هذه المنطقة بالقوة من فضلون الشدادي[14](15) وقد كتب منجم باشي بهذا الصدد:"**اقطع السلطان ملكشاه بن ارسلان بلاد باب الابواب وارّان لاكبر قواده وأخص غلمانه شاوتكين فسار في جمع عظيم من الاتراك اليها في سنة ثمان وستين واربعمائة فامتنع فضلون من تسليم البلاد فقصده ساوتكين ولما عجزه عن المقابلة والمدافعة سلم دار ملكهم خبره وغيرها من بلاد الران الى نواب السلطان فاستقر الاتراك على بلاد ارّان سهلها وجبلها وجميع كورها وقلاعها ...**"[16]

وفي غضون السنوات الاولى من تسنم بركيارق بن ملشكاه (485-498هـ) السلطة بعد وفاة والده ملكشاه سنة( 485هـ/1092م)[17] كانت أذربيجان تحت سلطة خاله اسماعيل بن ياقوتي[18](19) ظهر


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

منافس لبركيارق في عرش السلطة هو عمه تنش بن آلب ارسلان حاكم الشام فلما بلغه موت اخيه ورأى أختلاف أولاده من بعده أخذ يستعد للمطالبة بالعرش و قام بحملة غير مثمرة على أذربيجان في سنة(486 هـ/1093م)[20]

غير انه السلطان بركيارق لم يلبث طويلاً حتى واجه فتنة أخرى قام بها خاله اسماعيل بن ياقوت والي أذربيجان وكان ساوتكين داعماً له لكنه لم يحقق شيء فقد تم أسره وقتله سنة(486هـ/1093م )[21] ففي سنة(488هـ/ 1095م) عاود عمه تتش المطالبة بالعرش مرة اخرى وخاصه عندما علم بما حققه بركيارق من تأييد الخليفة العباسي فهاجم أذربيجان وهمدان، لكنه تلقى هزيمة من قبل بركيارق ونجح الاخير في تثبيت سلطته على أذربيجان وأرّان وقد منح إقليم أرّان وعاصمة كنجة لأخيه محمد بن الملكشاه أي ان محمد من بعد ساوتكين كان قد اضاف أرّان إلى اراضيه في عهد السلطان ملكشاه[22] اعطى بركيارق منصبه لأخيه محمد أو بالأحرى كان قد سلم ارّان لأخيه إذا قبلنا أن السلطان بركيارق كان قد سلم ارّان لأخيه محمد من اجل ضمان الاحتفاظ بهذه المنطقة لنفسه.

وارسل السلطان بركيارق برفقة اخيه محمد أتابك[23] ولكن بعد وصوله إلى السلطة اقدم محمد في اولى خطواته بقتل الاتابكالذي كان يعتبر ممثلاً لبركيارق في إقليم ارّان كما ذكر ابن الاثير ذلك قائلاً" **سنة ست وثمانين وأربعمائة، و أقطعه بركيارق كنجة وأعمالها، وجعل معه أتابكا له الأمير قتلغ تكين، فلما قوي محمد قتله، واستولى على جميع أعمال ارّان الذي من جملته كنجة، فعرف ذلك الوقت شهامة محمد..."**[24]

وفي سنتين (493 هـ- 494 هـ) دارت عدة معارك بين السلطان محمد وبركيارق ، وأحيانًا كان النصر لصالح الجانب الأول وأحيانًا لصالح الأخير بذلك أرادو أن يسيطروا على بغداد كما حاول سنجر والي خراسان ان يدعم أخيه محمد[25] وعادت الخلافات سنة(495 هـ/1099م) بين بركيارق ومحمد وتأهب السلطان محمد لقتال أخية بركيارق لكنهم تصافا من غير حرب لذلك عقد الشقيقان الصلح شرط أن يكون بركيارق هو السلطان وأن يكون محمد هو الملك وان يحكم محمد أراضي ارّان وكنجة وضواحيها وأذربيجان حتى الشام[26] ، لكن تم نقض هذه المصالحة من قبل محمد فقد كتب الاصفهاني بهذا الصدد" **وانتهى أمر مفاوضات الصلح إلى أن يتقاسم الأخوان البلاد، ويتقاسما اللقب، فيكون لقب بركيارق: (السلطان) ولقب محمد: (الملك)، على أن يكون له جنزة وأعمالها،وأذربيجان، وديار بكر، والجزيرة، والموصل ومضى كل منهما إلى مقره ثم عاد محمد فاقتنع أنه مغبون في هذه المصالحة، وأن الأمراء خامروا عليه فعاد الأمر إلى ما كان عليه من التنازع..."**[27].

بعد ان أعاد السلطان محمد بناء جيشه في إقليم ارّان ومدينة كنجة خاض معركة سنة (496هـ/1100م ) بين محمد وبركيارق [28] وحاول مرة أخرى أن يصبح سلطان السلجوقيين وأخيراً بعد عدة سنوات من المعارك الطويلة بين محمد وبركيارق التي تسببت في دمار البلاد و لم يتبقى شيء من الازدهار والتجارة تقرر عقد الصلح النهائي في سنة( 497 هـ/1101م) بين محمد وبركيارق بحيث تكون أراضي ارّان وصولا الى الشام تكون تحت سلطة السلطان محمد[29] و خراسان وبلاد ماوراء النهر تكون من حصة السلطان سنجر وحكومة عراق العرب و عراق العجم تكون للسلطان بركيارق[30] و من بعده يصبح محمد هو السلطان حيث أوضح ذلك الحسيني :" **عقد الصلح بين بركيارق ومحمد في ربيع الثاني في 497 هـ/1101م. فخطب لبركيارق في الري والجبال وطبرستان و خوزستان وفارس وديار بكر والجزيرة وبالحرمين الشريفين وخطب لحمد في أذربيجان وارّانيه وأرمينية وأصبهان وكل العراق ما عدا تكريت، أما في البصرة فيخطب محمد وبركيارق سوية وأما سنجر فقد خطب له في خراسان وجرجان وما وراء النهر ..."**[31] فقد استقل محمد في مملكته وكانت الخطبة باسمه ليس باسم اخوه بركيارق[32] كما ان في فترة حكمه على إقليم ارّان اصدر السلطان محمد بن ملكشاه اوامر بالغاء تحصيل الجزية والضريبة على جميع المعاملات التجارية [33]


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

توفي السلطان بركيارق سنة(498/1105م) وكانت مدة حكمه أغلبها حروب متواصلة تبادل فيها النصر والهزيمة في سبيل الاحتفاظ بعرش السلطنة، وقد أوصى قبيل وفاته، بالعرش لأبنه ملكشاه الثاني، وكان طفلاً دون سن الخامسة عند وفاة أبيه وهنا اتفق الإخوان محمد بن ملكشاه وسنجر على إعلان أكبرهما محمد سلطاناً وحيداً على عرش الدولة السلجوقية، فأسرع محمد إلى دخول بغداد وبذلك انفرد بالسلطة سنة(498ه/1104م) الى ان توفي السلطان محمد بن ملكشاه سنة(511ه/1117م).[34] وتولى من بعد أبنه محمود بن محمد العرش وقد اعترف الخليفة العباسي بسلطنته[35] تم تقسيم جميع مناطق ارّان وصولا الى الشام بين ابناؤه والتي كانت جميعها في يوم من الأيام تقبع تحت حكم السلطان محمد بن ملكشاه. آنذاك اصبحت أراضي ارّان ونخجوان وصولا الى نهر الرس تحت حكم طغرل بن محمد بن ملكشاه [36] ولم تكد تمضي على حكمه بضع سنوات حتى تعرض لمنافسة أخيه مسعود وبدأت الخلافات بينهما، فحدث خلاف بين السلطان محمود وأخيه مسعود بتحريض من الاتابكجوشبك[37] من أجل الحصول على السلطة في سنة( 513ه/1120م)[38] فقد كان تمردًا فاشلًا ضد أخيه محمود بن محمد وكذلك في السنة التالية حدث نزاع بين مسعود والسلطان محمود وانتهت بهزيمة مسعود[39] فقد ذكر الاصفهاني ايضا هذا قال :" **وفي سنة 514 هـ قام الصراع بين السلطان محمود وأخيه مسعود، وقامت المعارك الدامية بينهما، ثم انتهت بهزيمة مسعود...**"[40] وفي سنة( 524ه/1129م) حدثت نزاعات بينهما فغادر مسعود بن محمد باتجاه همدان لمحاربة أخيه السلطان محمود وبتحريض من عمه سنجر لكنه تراجع عن ذلك وقدم ولاؤه إلى أخيه السلطان محمود بن محمد وعندما أعلن عن ولاؤه له قرر السلطان محمود ان يسلمه إقليم أرّان وأرسله ليحكم تلك المنطقة وكتب الاصفهاني بهذا الموضوع فقال :" **استمال السلطان محمود أخاه مسعودا وقربه، وسيره إلى ارّانية، واستكانت لهيبته عيون أعيانها الرانيّة ...**"[41]

وفي الواقع من بعد وفاة محمد بن ملكشاه وتولي محمود بن محمد السلطة تعرضت مملكة السلاجقة الى الانقسام وأعطي كل جزء كاقطاع للأمراء السلجوقيين. وذلك أن تقسيم الأراضي وتدمير التحالف من خلال إنشاء العديد من مراكز القوة التي كانت تنافس السلطان ، مهدت الطريق لسقوط سلطة السلطان[42] وعلى اثره نزاعات السلاجقة الداخلية اعطت الفرصة للموالين وألاتابكيين لرفع راية الاستقلال و تولوا السلطة

من بعد وفاة السلطان محمود سنة 525ه/1130م[43] فاضطربت احوال الدولة السلجوقية بموته، وكثر الخلاف بين ملوكها[44] وتناوب الحكم لفترة بين داود بن محمود وعمه مسعود بن محمد ، جاء السلطان سنجر مع ابن أخيه طغرل بن محمد إلى العراق في سنة(526ه/1131م) وعيّنه طغرل ملكًا هناك[45] وبعد مغادرة سنجر إلى خراسان قام داود بن محمود وبدعم من عمه مسعود بحشد قوات من أذربيجان وارّان ومن ثم التغلب على السلطان طغرل[46]. أما مسعود قام بغزو جميع مناطق ارّان أولاً ثم أذربيجان ليجلس على عرش سلاجقة العراق، ثم اندفع لمحاربة طغرل ومن ثم التغلب عليه في همدان سنة( 527 ه/1132م)[47] استمرت المعارك بين الأخوة حتى وفاة طغرل سنة (528ه/1133م)[48] وبعد ذلك أصبح مسعود سلطان سلاجقة العراق بلا منازع :" **جلوس السلطان المعظم غياث الدنيا والدين أبي الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه قسيم أمير المؤمنين سنة 528 هـ ...**"[49] اصبحت أذربيجان وكنجة في تصرف الأمراء الذين كانوا تحت إشراف السلطان مسعود. فقد قام السلطان سنجر باختيار قراسنقر لسمة الاتابكلدى طغرل بن محمد و سلم ارّان إلى قراسنقر[50](51) اكتسب قراسنقر تدريجياً خلال فترة حكمه على هذه المناطق قدرًا كبيرًا من السلطة وكان السلطان مسعود يخاف منه أن يتمرد عليه ولعل هذا هو السبب الذي دفع السلطان مسعود. لسحب هذه المنطقة من أيدي معظم الحكام المتمردين ،حيث منح السلطان مسعود


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

أخية سلجوق الحكم في مناطق أخلاط واعمالها وارّان وتبريز سنة(531هـ/1137م) [52]

لكن سلجوق ايضا ثار مع داود و قراسنقر وأثناء النزاع تم اسره ومن ثم سجنه في بلاد فارس وكان ذلك أخر عهدة [53] أما الاتابكقراسنقر توفي بمرض السل سنة 535 هـ [54] ومن بعده قام السلطان مسعود بتعين جاولي الطغرلي [55] كما ذكر الرواية ابن الاثير :"**وفي هذه السنة توفي الاتابكقراسنقر صاحب أذربيجان وارّانية بمدينة أردبيل، وكان مرضه السل وطال به، وكان من مماليك الملك طغرل، وسلمت أذربيجان وارّانية إلى الأمير جاولي الطغرلي. وكان قراسنقر علا شأنه على سلطانه، وخافه السلطان...**"[56] ممثلا عن السلطان مسعود لحكومة أذربيجان وارّان.[57] وبتسليمه جميع اقطاعات والمناطق التي كانت تحت سلطة ألالاتابكقراسنقر ، فنهض الامير جاولي لخدمه السلطان مسعود وذهب الى بلاد ارّان وأذربيجان كما أمره السلطان وكذلك عينه اتابكا لابنه ملكشاه بن مسعود لكنه توفي في زنجان [58] سنة( 541هـ/1147م)[59] من بعد جاولي كان الأمير عبد الرحمن طغايرك يسعى للحصول على الحكم في كلٍ من مدن ارّان وأرمينية. فقد كان السلطان مسعود مترددا في منح اقطاع ذو اهمية كبيرة الى طغايرك . لكن ضغوطات الأمراء الثلاثة في ذلك الوقت ، وهم بوزبه حاكم بلاد فارس وطغايرك وعباس حاكم الري، أجبر السلطان السلجوقي على التنازل عن هذه المناطق لعبد الرحمن شرط أن يبقوا موالين للسلطان مسعود[60] فذكر الحسيني قائلاً:" **فإن أمير حاجب الكبير فخر الدين عبد الرحمن بن طغايرك قرر بعد موت الجاولي أن يستولي على اقطاعاته - ارّانية وأرمينية لكنه يعرف أن هذا غير ممكن بوجود خاصيك بن بلتكري من أجل تحقيق أهدافه فإن ابن طغايرك استمال إلى جانبه صاحب خوزستان وفارس بورايه وصاحب الري عباس...**"[61] عين السلطان مسعود عبد الرحمن بن طغابرك اتابكا لإبنه ملكشاه وأهداه مقاطعة كنجة وبلاد ارّان وأن يكون معه خاصبك بن بلنكري [62] وكان قد أمر خاصبك بقتل عبد الرحمن ان أمكنته فيه فرصة[63] اقدم خاصبك وبأمر مسبق من السلطان مسعود بقتل عبد الرحمن أثناء حملة على بلاد الكرج ليتولى هو حكم إقليم ارّان وشن حملة على اردبيل ومراغة و جعلها تحت سيطرته[64] من بعد هذه الخدمة كان من الطبيعي أن يثني السلطان مسعود على خاصبك ويكافئه كثيراً ويعطيه مكانة خاصة بين الامراء والحاشية. في الواقع كان مسعود قد تحول لعبة في يد خاصبك [65]

كذلك وقع خلاف بين السلطان مسعود وجماعة من الأمراء ابرزهم الاتابكشمس الدين ايلدكز[66] الذي كان موالي لسلطان مسعود بسبب ترك الامور بيد خاصبك وكذلك مافعله السلطان مسعود بقتل عبد الرحمن[67] فتوجهوا الى العراق بجيوشهم الكبيرة لمحاصرة بغداد سنة 543هـ والملك محمد بن السلطان محمود معهم فدخلوها وحدث القتال بينهم وبين عامة بغداد ، فقتل عدداً كبيراً من العامة وتقدم الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله (530-555هـ/1136-1160م)[68] واستطاع اقناع الامراء بالصلح وترك العراق[69] رغم هذه الاحداث بقي السلطان مسعود في الحكم الى ان توفي سنة( 547هـ/ 1151م) بهمدان وتدهورت بعد وفاته امور الدولة السلجوقية حيث بدأ تعاظم نفوذ الاتابكة[70] وماتت سعادة البيت السلجوقي كما ذكر ابن الاثير في ذلك قائلاً :" **في هذه السنة أول رجب توفي السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه بهمذان، وكان مرضه حمى حادة نحو أسبوع، وكان مولده سنة اثنتين وخمسمائة في ذي القعدة، ومات معه سعادة البيت السلجوقي، فلم يقم له بعده راية ولا يعتد بها ولا يلتفت إليها...**"[71] بعد وفاة السلطان مسعود جلس ملكشاه بن محمود على سرير العرش[72] فذكر الاصفهاني تنصيبة :" **لما توفي عمه اجتمع العسكر على نصبه، وعقد حبي الاعتقاد لحبه وأجلسوه على السرير، وأطاعه الأمراء وائتمروا بطاعته، وتيمنوا بيومه، وسعدوا بطاعته...**"[73] وتفرد خاصبك ابن بلنكري على عادته بالأمر والنهي، والحل والعقد، والميل إلى جمع المال، واشتغل ملكشاه بالانغماس بالملذات وفوض الأمور كلها


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

إلى خاصبك بن بلنكري. فأجتمع القوم وأستاءه من هذ الامر وكرهوا استعلاء خاصبك واتفقوا على استدعاء أخاه محمدا وتوليه على العرش[74]

وفي سنة( 548ه/1154م) خدعوا خاصبك وأطاحوا بملكشاه وأتوا بمحمد بن محمود للسلطة بينما كانوا قد اتفقوا بالفعل على قتل خاصبك في نفس العام ايضاً ، استدعى السلطان محمد الاتابكخاصبك وامر بقتله [75] ومن اجل تخويف شمس الدين أيلدكز حاكم أذربيجان ، أرسل السلطان محمد له رأس الاتابكخاصبك ليتعلم درس من المصير المأساوي الذي تعرض له خاصبك، لكن على عكس ما كان يظنه السلطان محمد فقد وبخ ألامير أيلدكز وحكام آخرون السلطان محمد وقالوا إنك بذلك أثبتت أنه لا ينبغي الوثوق بك على الإطلاق[76] وكان الاتابكشمس الدين أيلدكزي قد تولى حكم إقليم ارّان في عهد السلطان مسعود الذي اقطعها له[77] وقد ذكره ابن الاثير باسم إيلدكز المسعودي لأنه مملوك السلطان مسعود فقال :" **إيلدكز المسعودي صاحب كنجة وارّانية** .." [78] وان ألامير إيلدكز في السنوات التي أعقبت وفاة السلطان مسعود لعب دورًا رئيسيًا في الصراع بين الأمراء السلجوقيين على السلطة وفي الوقت ذاته أيد الملك سليمان شاه وملكشاه في معارضتهما للسلطان محمد. فقد هاجم همدان بناءاً على طلب الخليفة فقد أوضح الاصفهاني ذلك قائلاً:" **أن الخليفة راسل أتابك، شمس الدين إيلدكز، أن ينهض بعسكره إلى همذان، حتى إذا عرف السلطان محمد أن سريره قد فرغ، وأن سروره قد رفع، ارتحل عن بغداد، فسار الاتابكإيلدكز بالسلطان ملكشاه بن محمود إلى همذان ودخلها، واستولى على ذخائر الملك بها ونقلها.وأجلس ملكشاه على السرير، وقام بين يديه بالتدبير. فلما عرفت العساكر المنازلة لبغداد أن منازلها بهمذان نزلت، وأن ولاتها في ولاياتها عزلت، تشوشت خواطرها، واستوحشت ضمائرها. و اتفق عن بغداد انفلاتهم و انفلالهم، وقدر انفصامهم و انفصالهم، وعادوا إلى همذان. ولما أحس ملكشاه بقرب أخيه محمد انصرف و انحرف، وقفاه الاتابكإيلدكز وما توقف..."**[79] توفي السلطان محمد بن محمود سنة(554ه/1159م) فتنازع على العرش أخوه ملكشاه بن محمود وعمه سليمان شاه وأرسلان بن طغرل وتدخل الامراء لحسم الامور وتمكن اصحاب سليمان شاه من ايصاله الى سرير العرش سنة(555ه/1160م)[80] أهمل السلطان سليمان شاه أمور دولته وشؤونها فقد كان ميالا للهو حيث ثار عليه الخادم كردبازو[81] فقتله سنة( 556ه/1160م)[82]. وفي السنة نفسها بويع للسلطان ارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه سلطاناً للسلاجقة فقد اورد الاصفهاني رواية بهذا الموضوع فقال :"**السلطان سليمان انهمك في غيه، وأخل مظفر الدين صاحب قزوين بموضع الحجبة، وثبت الباقون من الأمراء على الفتك بالسلطان، فإنه اشتغل بلهوه ولها عن شغله.وجد حبل جده بخبله. وقالوا: الصواب ضبطه وربطه، وقبضه لا بسطه. ومكثوا مدة يتشاورون في خلعه، ويتوامرون في وضعه، ويكاتبون شمس الدين إيلدكز ليقدم بابن زوجته الملك أرسلان بن طغرل، وأنهم لا يقطعون أمرا حتى يصل. وأحكموا العهد و أبرموا بضيق نفسه ونفسه. فعادوه لألمه وعادوه في ألمه. واعتقلوه في قصر الدار السلطانية، ووكل كل أمير به من ثقاته جماعة. وأعقدوا على إضاعته عهدا واعتقدوا لعهده إضاعة. وذلك في شوال سنة 555 ه، ثم إنهم نقلوه إلى قلعة همذان، وجرعوه كأسا مسمومة، وأزاروه ميتة مذمومة. وكانت وفاته في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة 556 ه، بعد جلوس ابن أخيه في السلطنة..."**[83] وقد اتخذ السلطان ارسلان شاه بن طغرل ايلدكز اتابكاً له فسيطر ايلدكز على جميع امور الدولة وأصبح صاحب نفوذ وقوة بعد أن جعل أرسلان سلطانا حيث خطب بها لارسلان بالسلطنة[84] خطب له بهمدان فقد أرسل الاتابكايلدكز إلى بغداد رسل يطلب الخطبة لأرسلان شاه وان تعاد القواعد إلى ما كانت عليه أيام السلطان مسعود مكرراً الهدف نفسه الذي قد سعى إليه السلاطين السلاجقة بالسيطرة على الخلافة ومقدرتها. فلما وصل رسول


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

ايلدگز آهين ورجع على أقبح حالة [85] و خلال هذه الفترة كان الأمير أيلدكز من أنصار أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان أرسلان في فترة حكم ملكشاه وسليمان شاه على ارّان وتحديدا مدن كنجة وبردعة يتواجد عند الأمير أيلدكز وكذلك ولي العهد سليمان شاه تولى السلطة سنة556هـ/1160م)بمساعدة الاتابك أيلدكز[86] .

**الخاتمة:**

1- كان لموقع الإقليم اهمية كبيرة مما سبب توجه انظار الدولة السلجوقية اليه، فضلا عن تنوع التضاريس التي تضم مجموعة من السلاسل الجبلية كجبال ارارات وجبل القبق وانهار عديدة ومناخ يتسم بالبرودة الشديدة شتاء والاعتدال صيفاً وتنوع المحاصيلها

2- شهدت الدولة السلجوقية في هذه الفترة نشاطاً عسكرياً حققوا خلالها انتصارات متلاحقة ووسعت من حدود دولتهم وقد شملت كل من أذربيجان وأرمينية وارّان

3- خضع إقليم ارّان لسيطرة السلاجقة في زمن السلطان ملكشاه بن ارسلان السلجوقي وبقي الإقليم تحت سيطرة السلاجقة لمدة من الزمن حتى بدأ يدب الضعف والاضطراب في دولتهم وأخذ نفوذهم يضعف تدريجيا في الإقليم

4- قوي نفوذ الاتابكة التابعيين لأمراء السلاجقة ومنهم شمس الدين أيلدكز الذي بدوره سيطر على الحكم وتوارث اولادة الحكم من بعده وبالتالي تحول الحكم في الإقليم من حكام السلاجقة الى الاتابكة ايلدكزية .

**الهوامش:**

1 ) شهريارّان كمنام ، انتشارات جامى،( تهران ، 1352)، ص386

2 ) أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 380 هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ، دار صادر، ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ط3(بيروت ، ، 1991/1411م)، ص347

3 ) الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت: 346هـ) المسالك والممالك ، دار صادر،( بيروت ، 2004 م )،ص 180 -181

4 ) بول اميل ، تاريخ أرمينية ، ص6

5 ) القبق : بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف كأوله كلمة اعجمية وهو جبل متصل بالباب والأبواب وبلاد اللّان، وهو آخر حدود أرمينية. قيل: فيه اثنان وسبعون لسانا، لا يعرف كل لسان لغة صاحبه إلا بترجمان . ياقوت الحموي ، ,شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ( ت:626هـ/1228م) معجم البلدان ، دار الصادر ،ط2 (بيروت ، ،1416هـ/ 1995) . ج4 ، ص306 ؛ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت: 739هـ/1338م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط1(لبنان ،بيروت ، 1412 هـ/1991م) ج3 ، ص 1046

6 ) ارارات : لفظة "ارا" تعني النار ، وكلمة " ارارات " معناها جبل النار لما كان في العصور العابرة من مواد بركانية مشتعلة اما الان ناره تحت وطأة السنين وجلل الشيب رأسه وكللت هامته الثلوج وهو اليوم ضمن الاراضي التركية وبلغ ارتفاع قمة 5160 متراً. اديب السيد ، ارمينية في التاريخ العربي ، المطبعة الحديثة بحلب ،ط1 ، 1972، ص24

7 ) الرس : نهر في إقليم أرّان ينبع من قاليقلا ويدخل إقليم أرّان ويمر بمدينة ورثان فيجتمع مع نهر الكر وبينهما مدينة البيلقان فيصبان في بحر الخزر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص44

8 ) الكر : نهر بين أرمينية وأرّان يشق مدينة تفليس، وبينه وبين برذعة فرسخان، ثم يجتمع مع نهر الرس ويصبان في بحر الخزر ( بحر طبرستان) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج 4 ، ص451

9 ) لسترنج ، كي ،بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، (بغداد ،1954) ، ص213

10 ) رسول ، اسماعيل شكر ، الامارة الشدادية الكردية في بلاد ئارّان ، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر ، اربيل ،2001، ط1، ص16

11 ) ابن حوقل ، ، ابو القاسم محمد (ت 367هـ/977م) صورة الارض ، المكتبة الحيدرية ، ط1،( قم 1428هـ/ 1938م)، ج2 ، ص333

12 ) دولة السّلجوقية. وهي من أعظم الدول الإسلامية، ونسبتهم إلى سلجوق بن دقاق أحد مقدّمي الأتراك، وبهم زالت دولة بني بويه عن بغداد وأعمال الخلافة. وأوّل من ملك منهم (طغرلبك) بن ميكائيل بن سلجوق في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة؛ واخر ملوكها بعده (طغرلبك) بن أرسلان شاه وبقي في الحكم حتّى قتله علاء الدين تكش صاحب خوارزم وبعض خراسان والرّيّ وغيرها، في خلافة الناصر لدين الله في سنة تسعين


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

وخمسمائة، واشتغل (خوارزم شاه) عن فصل العراق فبقي بيد الخلفاء من لدن الناصر لدين الله، ومن بعده إلى أن انقرضوا بفعلة هولاكو ملك التتر . القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج4،ص417، ابن طقطقا ، الفخري في احكام السلطانية ، ص38 ؛رايس ،تامارا تالبوت ،السلاجقة تأريخهم وحضارتهم ، ترجمة: لطفي الخورى – ابراهيم الداقوقي ، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، مطبعه الارشاد ( العراق –بغداد،1968م) ص19؛ سهيل زكار وانس عبد الله المحمد ، تاريخ العصر العباسي الثالث ، جامعة دمشق ،2016م،ص92؛ حسنين ، عبد النعيم محمد ، سلاجقة ايران والعراق ، مكتبة النهضة المصرية ، ص16-17 حسنين ، عبد النعيم محمد ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ص24-25؛ ابو نصر ، محمد عبد العظيم يوسف ، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ، 2003م ، ص32-35 ؛ سوزي حمود ، الدولة العباسية مراحل تاريخها وحضارتها ، تقديم ومراجعة :عصام شبارو ، دار النهضة العربية ،(ابنان بيروت ، 1436هـ /2015 م) ص195؛ صديقي ، امير حسن ، الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط ، ترجمة :احسان ذنون الثامري ، تقديم : عبد العزيز الدوري ، منشورات الجمل ، 2007م، ص125-127؛ الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي ،1420هـ/1999م، ص138-140

13 ) ساوتكين : وهو احد القادة البرزيين الشجعان وهو من مدينة خاكستر ، والذي اقطعة ملكشاه بن ارسلان بلاد ارّان: البيهقي ، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين ابن فندمه (ت:565هـ)، تاريخ بيهق ، دار اقرأ ،(دمشق ،1425هـ)،ص 546

14 ) فضلون: بن الفضل بن ابو الاسوار شاور بن الفضل بن محمد بن شداد بن قرطق وهو احد امراء السلالة الشدادية التي حكمت في اقليم اران واتخذت من مدينة كنجة عاصمة لها .ابن الاثير الكامل في التاريخ ،ج8 ،ص428

15 ) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص428

16 ) احمد بن عيسى بن لطف الله (ت:1113هـ/1701م) ، (مخطوط) جامع الدول، مخطوط محفوظ في مكتبة عمومية تركيا ، رقم المخطوط (5019) ، ورقة 338

17 ) بعد وفاة ملكشاه سنة ٤٨٥/١٠٩٢، قام النزاع بين ولده الأكبر بركيارق من زوجته زبيدة خاتون من جهة، وبين ولده الأصغر محمود من زوجته تركان خاتون، وولديه الأوسطين محمد وسنجر من زوجة ثالثة، ثم عمه تتمش بن ألب أرسلان من جهة ثانية، وانقسمت السلطنة السلجوقية عندما استطاعت تركان خاتون الحصول على تأييد الخليفة العباسي المقتدي الذي اعترف بإبنها سلطاناً على السلاجقة في بغداد سنة485هـ/ 1092م وهو في الرابعة من ووزر له تاج الملك الشيرازي، بينما تولى بركيارق السلطنة لا يتجاوز بدوره الثالثة عشر من عمره واستطاعت تركان خاتون أن تسيطر على أصفهان ليتراجع بركيارق جنوباً، واستمالت إلى جانبها اسماعيل بن ياقوتي وهو خال بركيارق، بعد أن وعدته بالزواج منها إذا ماتم القضاء على بركيارق. ولكن بركيارق استطاع إنزال الهزيمة بزوجة أبيه تركان خاتون وخاله اسماعيل، وما لبثت الأولى أن ماتت مع إبنها محمود بالجدري، بينما قتل الثاني مع الوزير تاج الملك الشيرازي على يد أنصار بركيارق، الذي دخل بغداد مع وزيره عز الملك الحسين في ذي القعدة سنة (487هـ/1093م) واعترف الخليفة الخليفة العباسي المقتدي بالله ، بسلطنته في 14 محرم( 487هـ/1094م). وشاءت الظروف أن يموت المقتدي العباسي في اليوم التالي لإعلان اعترافه هذا، فخلفه المستظهر بالله الذي اعترف بدوره بسلطنة بركيارق. شبارو ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري ، دار النهضة العربية،( لبنان ، بيروت -1994م) ص32-33

18 ) اسماعيل : بن ياقوتي بن داوود خال السلطان بركيارق الذي اتفق مع تركان خاتون ضده فأمر بقتله سنة 480هـ الحسيني ،محمد بن محمد بن عبدالله بن نظام (ت:743هـ)، استعراض في تاريخ السلاجقة ، ترجمة وتحقيق : حسين امين ،راجع ترجمة : عبد المنعم محمد حسين ، دار المدى الثقافية ،ط1، سوريا ، دمشق، 2011م ص106

19 ) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت: 630هـ/1232م) الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ط1 (بيروت – لبنان، 1417هـ/ 1997م ) ج8 ، ص371؛ عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، ص265 ؛ شبارو ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري ، ص33

20 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص159

21 ) ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين ،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ط1، 2013م،ص76

22 )الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص161


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

23 ) أتابكة أو الأتابيك : لقب كان يطلق في أوائل العهد السلجوقي على من يعهد إليهم بتربية الأمراء ومراقبتهم وتصريف أمورهم وحمايتهم . وكانت طبيعة عملهم تستوجب تدخلهم في أخص شئون سادتهم . وقد وصل الأمر ببعضهم حد القدرة على تنصيب الأمراء وعزلهم تحت ستار هذه الحماية. فقد استطاع عدد من الأتابكة الأكفاء من الوصول إلى مناصب الحكم ونيل أرفع الدرجات والسيطرة على ممالك الإسلام خاصة بعد وفاة ملكشاه ، وتعرض الممالك السلجوقية للهزائم والالاتابككلمة تركية مشتقة من لفظين هما "ا تا" بمعنى اب و"بك" بمعنى الشيخ او النبيل وقد استخدمت بمعنى مربي الامير في العهد العباسي . حلمي ، احمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية ، (الكويت 1395هـ،1975م)،ص147 ؛ حسن باشا ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، القاهرة ، ص122-123 ؛ شبارو ، السلاطين في المشرق العربي ، ص45

24 ) الكامل في التاريخ ، ج8، ص428

25 ) عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، ص 269 ؛ ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين ،ص88

26 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص163-164

27 ) الاصفهاني ، تاريخ دولة ال سلجوق ، ص94

28 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص164

29 ) عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، ص270-274 ؛ ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين، ص102

30 ) شبارو ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري ، ص33

31 ) االحسيني(ت:بعد622هـ/1225م) زبدة التواريخ ،ص165

32 ) المستوفي ، حمد الله بن ابي بكر (ت: 750هـ/1349م) تاريخ كزيده ، تصحيح عبد الحسين نوايى ،امير كبير ، (تهران ، 1364هـ.) ، ص442

33 ) الحسيني ، زبده التواريخ ، ص172

34 ) صبرة ، عفاف سيد ، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ، دار الكتاب الجامعي ، ( مصر –القاهرة ، 1407هـ/1987م)، ص67 ؛ شبارو ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي ، ص34 ؛ سهيل زكار وانس عبد الله المحمد ، تاريخ العصر العباسي الثالث ، ص167-168؛ سوزي حمود ، الدولة العباسية مراحل تاريخها وحضارتها ،ص 203؛ ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين ، ص104

35 ) شبارو ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري ، ص35 ؛ سهيل زكار وانس عبد الله المحمد ، تاريخ العصر العباسي الثالث ، ص169

36 ) احمد كسروي ، شهريارّان كمنام ، ص66-67

37 ) الأمير جوشبك : وهو أتابكه بالموصل وعسكر الشام وديار بكر في خدمته. اتابكاً لمسعود وقتل جوشبك في رمضان سنة 516هـ ينظر : الاصفهاني ، تاريخ دولة ال سلجوق ، ص136؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص192.

38 ) دولة ال سلجوق ، ص 270

39 ) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت:681هـ/1282م) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – (لبنان ،بيروت،1414هـ/ 1994م)، ج5،ص200 ؛ ؛ شبارو ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي ، ص35

40 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص136

41 ) دولة ال سلجوق ، ص296

42 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص271

43 ) وفي سنة خمس وعشرين وخمس مئة توفي السلطان محمود بهمذان وكان عمره نحو ثماني وعشرين سنة وكانت ولايته ما يُقارب أربع عشرة سنة وكان حليمًا كريمًا عاقلا عادلا كثير الاحتمال وطلب السلطنة بعد وفاته ابنه داوُد بن محمود وأخواه مسعود وسلجوق شاه ابنا محمَد وعمهما سنجر بن ملكشاه ومعهُ طغرل ابن السلْطان مُحمد فجرت بَينهم حروب واختلافات كَثِيرة ظفر فِيها سنجر وخطب لِابنِ أَخِيه طغرل بالسلطنة في همذان وأصفهان والري وسائِر بِلَاد الجبَل. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت: 630هـ)، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (بالموصل) ، تحقيق : عبدالقادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ،القاهرة ،1382/1962هـ ، ص42؛ الدمشقي، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم(ت: 665هـ) ، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، المحقق: إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط1 ، 1418 هـ/ 1997 م ، ج1 ، ص119

44 ) ابن واصل ،أبو عبد الله جمال الدين محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم (ت: 697هـ) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق: جمال الدين الشيال ، الدار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية،( القاهرة - 1377 هـ - 1957 م) ، ج1، ص132


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

45 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص198؛ عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، 297

46 ) كانت الحرب بين الملك طغرل، وبين ابن أخيه الملك داود بن محمود، وكان سببها أن السلطان سنجر أجلس الملك طغرل في السلطنة - كما ذكرناه - وعاد إلى خراسان ; لأنه بلغه أن صاحب ما وراء النهر أحمد خان قد عصى عليه، فبادر إلى العود لتلافي ذلك الخرق، فلما عاد إلى خراسان عصى الملك داود على عمه طغرل وخالفه، وجمع العساكر بأذربيجان وبلاد كنجة، وسار إلى همذان، فنزل عند قرية يقال لها: وهمان بقرب همذان. وخرج إليه طغرل، وعبأ كل واحد منهما أصحابه ميمنة وميسرة، وكان على ميمنة السلطان طغرل ابن برسق، وعلى ميسرته قزل، وعلى مقدمته قراسنقر، وكان على ميمنة داود يرنقش الزكوي ولم يقاتل، فلما رأى التركمان ذلك نهبوا خيمه وبركه جميعه، ووقع الخلف في عسكر داود، فلما رأى أتابكه آقسنقر الأحمديلي ذلك ولى هربا، وتبعه الناس في الهزيمة، وقبض طغرل على يرنقش الزكوي وعلى جماعة من الأمراء.وأما الملك داود فإنه لما انهزم بقي متحيرا إلى أوائل ذي القعدة، فقدم بغداذ ومعه أتابكه آقسنقر الأحمديلي، فأكرمه الخليفة، وأنزله بدار السلطان، وكان الملك مسعود بكنجة، فلما سمع بانهزام الملك داود توجه نحو بغداد ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ،ص40

47 ) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9، ص44

48 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص207

49 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص296 ؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص210

50 ) قراسنقر الالاتابك:صاحب أذربيجان وأران من مماليك طغرل ابن السلطان محمد بن ملكشاه كان شجاعا مهيبا ظلوما غشوما عظيم المكحل فإن السلطان محمد كان يخافه ويداريه مرض بالسل ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج24 ، ص158-159

51 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص194

52 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ،ص 305 ؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص214

53 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص307-308 الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص216

54 ) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، ج4 ، ص138

55 ) جاولي الطغرلي : ممثلا عن السلطان مسعود لحكم أذربيجان وأرّان .ينظر: الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص308 ؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص218

56 ) الكامل في التاريخ ، ج9 ص 112

57 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص308 ؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص218

58 ) زنجان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم، وآخره نون: بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان و بينها، وهي قريبة من أبهر وقزوين، والعجم يقولون زنكان بالكاف، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3،ص152

59 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص308 ، الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص222

60 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص323-324

61 ) زبدة التواريخ ، ص223

62 ) خاصبك : أصله تُرْكماني، كان صبيا أمردَ، فأحبَّه مسعود حبا شديدًا، وقدَّمه على أُمرائه، فاستولى على المملكة. وقتله السلطان محمد بن محمود سنة 547هـ اسمه الكامل بك ارسلان خاصبك بن بلنكري وبك بلفارسية تعني النمر الارقط كان من غلمان السلطان مسعود . قتل سنة 548هـ. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ( بيروت ، 1412 هـ/1992م). ، ج 18 ، ص91 ؛ سبط بن الجوزي ، ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن (ت:654هـ/1256م) مراه الزمان في تواريخ الاعيان ، دار الرسالة العالمية، ط1( دمشق – سوريا،1434 هـ / 2013 م) ج20، ص428؛ الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص219 ؛ الحسيني ، محمد بن محمد بن عبدالله بن نظام (ت:743هـ/1340م) استعراض في تاريخ السلاجقة ، ترجمة وتحقيق : حسين امين ، راجع الترجمة : عبد المنعم محمد حسين ، دار المدى الثقافية ،ط1(سوريا ، دمشق ،1432هـ/ 2011م) ص178

63 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص 223

64 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص325؛ الحسيني ، استعراض في تاريخ السلاجقة ،ص179

65 ) الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص237

66 ) شمس الدين ايلدكز : مؤسس اتابكية أذربيجان وارّان سنة 531هـ كان مملوك لدى كمال السميرمي وزير السلطان محمود السلجوقي وبعده ذلك


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

اقطعه السلطان مسعود إقليم ارّان وتوارثوا من بعده اولاده حكم الإقليم واستمرت حكمهم قرابه القرنين من الزمن .: فاروق عمر ، تاريخ ايران ، ص179؛ صبرة ، عفاف سيد ، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ، ص69 ؛ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين ،ص268هـ

67 ) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج18 ، ص64

68 ) المقتفي لأمر الله : أبي عبد الله بن المستظهر، وأمه صفراء تسمى نسيما، وله من العمر يومئذ أربعون سنة، بويع بالخلافة بعد خلع الراشد بيومين، وخطب له على المنابر يوم الجمعة لعشرين من ذي القعدة، ولقب بالمقتفي لأنه يقال أنه رأى رسول الله ﷺ وهو في المنام وهو يقول له سيصل هذا الأمر إليك فاقتف بي، فصار إليه بعد ستة أيام فلقب بذلك . ينظر: ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج122 ،ص210

69 ) حسام النقشبندي ، أذربيجان في العصر السلجوقي ، ص184

70 ) ابن الاثير ، التاريخ الباهر ، ص105 ؛ المقريزي ، السلوك ، ج1 ، ص 146؛ شبارو، السلاطين في المشرق العربي ، ص36

71 ) الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص186

72 ) ابن الاثير ، التاريخ الباهر ، ص105

73 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص333

74 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص333 ؛ ابن الاثير ، التاريخ الباهر ، ص105

75 ) الاصفهاني ،دولة ال سلجوق ، ص333 ؛ المقريزي ، السلوك ، ج1 ، ص146؛ حسنين ، عبد النعيم محمد ، نظامي كنجوي ، مكتبة الخانجي ، ( مصر ، 1954/1373م) ص23؛ الحسيني ، استعراض في تاريخ السلاجقة ،ص193

76 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص335

77 ) كان إيلدكز هذا أحد مماليك السلطان مسعود واشتراه في أول أمره، فلما ملك أقطعه ارّان وبعض أذربيجان، واتفق الحروب والاختلاف، فلم يحضر عنده أحد من السلاطين السلجوقية، وعظم شأنه وقوي أمره، واصبح له أذربيجان وعراق العجم أصبهان، والريّ، وبلاد ارّان. وتزوج بأم الملك أرسلان شاه، فولدت له أولادا منهم الپهلوان محمد، وقزل أرسلان عثمان. وكان عادلا منصفا شجاعا محسنا إلى الرعية، توفى بهمدان . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9، ص280 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج12 ، ص271؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج41،ص103 ، ابو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج3،ص53

78 ) الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص161

79 ) دولة ال سلجوق ، ص370

80 ) الحسيني ، استعراض في تاريخ السلاجقة ، ص204 ؛ حلمي ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص76-77 ؛ حسام النقشبندي ، أذربيجان في العصر السلجوقي ،ص 189

81 ) كردبازو: شرف الدين كردبازو من كبار مشايخ الخدم السلجقية ومن كبار الامراء الذين لهم جيوش واسر والعروش وقد اقدم على قتل سليمان شاه بسبب اهماله للامور الدولة سنة 556هـ . صبرة ، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ، ص54؛ ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين ،ص 268

82 ) الحسيني ، استعراض في تاريخ السلاجقة ، ص205

83 ) دولة ال سلجوق ، ص376

84 ) الحسيني ، صدر الدين ابى الحسن علي بن السيد ابي الفوارس ناصر بن علي الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ،اعتنى بتصحيحه :محمد اقبال ، ( لاهور -1933) ص 144؛ المستوفي ، تاريخ كزيدة ، ص460؛ حسنين ، نظامي الكنجوي ، ص24 ؛ صبرة ، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ، دار الكتاب الجامعي ، ( مصر –القاهرة ، 1407هـ/1987م) ، ص54

85 )ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، 280

8686 ) الاصفهاني ، دولة ال سلجوق ، ص376 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص279 ؛ المستوفي ، تاريخ كزيدة ، ص260

## المصادروالمراجع

### اولاً :المخطوطات

منجم باشي ، احمد بن عيسى بن لطف الله (ت:1113هـ/1701م) ، جامع الدول (مخطوط) جامع الدول، مخطوط محفوظ في مكتبة عمومية تركيا ، رقم المخطوط (5019)

### ثانياً: المصادر


- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: 630هـ/1232م)

1- الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ط1 (بيروت – لبنان، 1417هـ / 1997م )



DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

2- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (بالموصل) ، تحقيق : عبدالقادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ،( مصر ،القاهرة ،1382/1962هـ)

- الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت: 346هـ)

3- المسالك والممالك ، دار صادر( بيروت ،لبنان ، 2004 م )

- البيهقي ، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت:565هـ)

4- تاريخ بيهق ، دار اقرأ ، دمشق ،1425هـ

- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ/1200م)

5- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ( بيروت ، 1412 هـ /1992م)

- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: 774هـ)

6- البداية والنهاية ، دار الفكر(1407هـ- 1986 م)

- الحسيني ،ابى الحسن علي بن ناصر بن علي (ت:بعد622هـ/1225م)

7- زبدة التواريخ أخبار الامراء والملوك السلجوقية ، تحقيق : محمد نور الدين، دار اقرأ (لبنان، بيروت ،1405هـ/1985م)

- الحسيني ، صدر الدين ابى الحسن علي بن السيد ابي الفوارس ناصر بن علي

8- اخبار الدولة السلجوقية ،اعتنى بتصحيحه :محمد اقبال ، ( لاهور -1933)

- الحسيني ، محمد بن محمد بن عبدالله بن نظام (ت:743هـ/1340م)

9- استعراض في تاريخ السلاجقة ، ترجمة وتحقيق : حسين امين ، راجع الترجمة : عبد المنعم محمد حسين ، دار المدى الثقافية ،ط1(سوريا ، دمشق ،1432هـ/ 2011م)

- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد (ت 367هـ/977م)

10- صورة الارض ، ال مكتبة الحيدرية ، ط1،(ايران ، قم 1428هـ/ 1938م)

- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت:681هـ/1282م)

11- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – (لبنان ،بيروت،1414هـ/ 1994م)

- الدمشقي ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم(ت: 665هـ)

12- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، المحقق: إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ،ط1 (بيروت ، 1418 هـ/ 1997 م )

- سبط بن الجوزي ، ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي (ت:654هـ/1256م)

13- مراه الزمان في تواريخ الاعيان ، دار الرسالة العالمية، ط1( دمشق – سوريا،1434 هـ / 2013 م)

- الشافعي ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة (ت:870 هـ)

14- 18-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري ، دار المنهاج ( جدة 1428 هـ - 2008 م )

- ابن طقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا (ت: 709هـ)

15- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، تحقيق: عبد القادر محمد مايو ، دار القلم العربي، ط1 (لبنان ، بيروت ، 1418 هـ - 1997 م)

- الطوسي ، نظام الملك(ت:485هـ)

16- سير الملوك او سياست نامة ، ترجمه عن الفارسية :يوسف بكار، دار المناهل للطباعة والنشر ، ( لبنان –بيروت ، 1428هـ/2007م)


DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

- ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت: 739هـ/1338م)

17- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط1(لبنان ،بيروت ، 1412 هـ/1991م)

- ابو الفداء ،عماد الدين اسماعيل بن محمود بن محمد بن عمر (ت: 732هـ/ 1331م)

18- المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ،ط1(د.ت)

- القلقشندي ، ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت:821هـ)

19- صبح الاعشى ، في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية،( بيروت ، لبنان ،د.ت)

- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري (ت 380 هـ)

20- أحسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ، دار صادر، ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ط3(بيروت ،لبنان 1991/1411م)

- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: 845هـ)

21- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ط1 ( لبنان/ بيروت ، 1418هـ - 1997م)

- ابن واصل، أبو عبد الله جمال الدين محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم (ت: 697هـ)

22- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق: جمال الدين الشيال ، الدار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، ( مصر ، القاهرة ، 1377 هـ / 1957 م )

- ياقوت الحموي ، ,شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ( ت:626هـ/1228م)

23- معجم البلدان ، دار الصادر ،ط2 (بيروت ، لبنان ،1416هـ/ 1995) .

**ثالثاً: المصادر الفارسية**

24-المستوفي ، حمد الله بن ابي بكر (ت: 750هـ/1349م) تاريخ كزيده ، تصحيح عبد الحسين نوايى ،انتشارات امير كبير ، (تهران ، 1364هـ.)

**رابعاً: المراجع**

1- اديب السيد ، ارمينية في التاريخ العربي ، المطبعة الحديثة بحلب ،ط1 ،(حلب، 1972م )

2- ايوب ، محمد شعبان، أخر ايام العباسين ،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ( القاهرة ،2013م)

3- بول اميل ، تاريخ أرمينية ،،ترجمة: شكري علاوي ، دار مكتبه الحياة ، (بيروت ، د.ت)

4- حسن باشا ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار،( القاهرة ، د،ت)

5- حسنين ، عبد النعيم محمد ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب المصري ،( القاهرة ،1979م)

-سلاجقة ايران والعراق ، مكتبة النهضة المصرية ،ط1(مصر ،القاهرة،1379هـ/ 1959م)

- نظامي كنجوي ، مكتبة الخانجي ، ( مصر ، 1954/1373م)

6- حلمي ، احمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية ،( الكويت 1395هـ،1975م)

7- رايس ، تامارا تالبوت ،السلاجقة تأريخهم وحضارتهم ، ترجمة: لطفي الخورى – ابراهيم الداقوقي ، مراجعة: عبد الحميد العلوجي، مطبعه الارشاد ( العراق –بغداد،1968م)

8- سهيل زكار وانس عبد الله المحمد ، تاريخ العصر العباسي الثالث ، جامعة دمشق ،2016م

9- سوزي حمود ، الدولة العباسية مراحل تاريخها وحضارتها ، تقديم ومراجعة :عصام شبارو ، دار النهضة العربية ،(ابنان بيروت ، 1436هـ./2015 )



DOI:10.52113/uj05/022-15/1532-1545

10- شبارو ، عصام محمد ، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري ، دار النهضة العربية،( لبنان ، بيروت -1994م)

11- صبرة ، عفاف سيد ، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية ، دار الكتاب الجامعي ، ( مصر –القاهرة ، 1407هـ/1987م)

12- صديقي ، امير حسن ، الخلافة والملكية في ايران في العصر الوسيط ، ترجمة :احسان ذنون الثامري ، تقديم : عبد العزيز الدوري ، منشورات الجمل ، 2007م،

13- عباس اقبال ، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ، نقلة عن الفارسية : محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة والنشر والتوزيع (مصر ، القاهرة ،1410هـ/1989م)

14- الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي ،1420هـ/1999م

15- لسترنج ، كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، (بغداد ،1954)

16- ابو نصر ، محمد عبد العظيم يوسف ، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، عين للدراسات والبحوث الانسانية.

## Aran region during the era of the Seljuk princes and rulers 468-556 AH

**Huda Yassin Jawad**

**Abbas Khamees Abood**

## Abstract:

The Caucasus has witnessed a lot of political fluctuations, and the Aran region was among these countries that were ruled by the Islamic Arab Emirates, which inherited the rule there, including the Musafir, the pioneers, and the Shaddadis, whose reign ended at the hands of the Seljuks in the fifth century AH / eleventh century AD and the region of Aran was under their control in The time of Sultan Al-Malikshah bin Arslan the Seljuk after he cut this region off to his greatest commander named Sautkin, who in turn was able to end the rule of the Shaddadiyah Emirate, and the region remained under the control of the Seljuks for a period of time until weakness and turmoil began to spread in their state and their influence gradually weakened in the region and the influence of the affiliated Atabeg princes became stronger the Seljuks, including Shams Al-Din Elylakuz, who in turn took control of the rule and inherited the sons of the rule from several, and thus the rule in the region shifted from the rulers of the Seljuks to the Atabeg Ildekze.

**Key word :Aran, Seljuk، Atabeg, Ildekze, Malikshah**